الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٩

مقتل عسكري لبناني وجرح ستة في أعنف قصف إسرائيلي منذ 1997

التصعيد الجديد رافقته مطالبة بـ«وقف دعم المقاومة» والزوارق الحربية حاولت التقدم باتجاه الشاطئ الجنوبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجهت اسرائيل «رسالة دموية» الى الجيش اللبناني لثنيه عن «الاستمرار في دعم المقاومة»، عبر غارة استهدفت موقعاً للجيش في بلدة صربا في منطقة اقليم التفاح جنوب شرق مدينة صيدا ما أدى الى مقتل جندي وجرح ستة اخرين. وهو التعرض الاعنف لمواقع الجيش منذ العام 1997، و«يرتبط الى حد كبير بالتصعيد القائم في الجنوب منذ نحو اسبوع».

ودان رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود الاعتداء الاسرائيلي، ووصفه بـ«الوحشي البربري»، مؤكداً «عدم الاذعان للضغوط الاسرائيلية»، وجاراه بذلك رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي اعتبر ان دماء هؤلاء الجنود «مشاعل تضيء طريق التحرير».

ووصفت اسرائيل القصف الذي نفذته طائراتها الحربية ضد مركز الجيش بأنه «رسالة الى الجيش اللبناني للتوقف عن دعمه للمقاومة»، وقالت الاذاعة الاسرائيلية: «ان قصف الطائرات الاسرائيلية لموقع للجيش أتى بعد تصدي الجيش بكثافة للطائرات الاسرائيلية في منطقة قريبة من المواقع التابعة لحزب الله في اقليم التفاح».

وقد استهدفت الغارة مركزاً تابعاً لفوج التدخل الاول في الجيش اللبناني يقع بين بلدتي صربا وحومين الفوقا حيث ألقت الطائرات عدة صواريخ جو - أرض مما أدى الى مقتل الجندي مخايل ابو طنوس واصابة العسكريين خالد شلحة ومحمد الصمد ومحمد ديب وايلي غصين ومحمد طالب وكنج نايف. ووصفت جراح بعضهم بانها «خطرة»، كما ادى القصف الى تدمير ناقلة جند من طراز - M 113 وآلية عسكرية اخرى تدميراً كاملاً.

وخلال تنفيذ الغارة على موقع الجيش لوحظ ان طائرات استطلاع من دون طيار من طراز (M.K) كانت تحلق في سماء المنطقة واستمر تحليقها حتى ساعات الصباح الاولى.

وعلى الفور ضرب الجيش طوقاً امنياً حول المركز المستهدف خشية وجود قذائف لم تنفجر في الموقع ثم نقل المصابين الى مستشفى حمود في صيدا. وفي الوقت نفسه حاولت الزوارق الحربية الاسرائيلية التقدم باتجاه الشاطىء الجنوبي بين بلدتي الصرفند فأطلقت باتجاهها نيران الدفاعات الارضية التابعة للجيش اللبناني، وذكرت مصادر امنية «ان الزوارق الحربية القت في مياه البحر عدداً من الاجسام العائمة. تم تدمير ثلاثة منها. من قبل الجيش اللبناني».

وصباح امس تفقد قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان «الموقع المستهدف» كما عاد الجرحى في مستشفى حمود واثنى على تصدي العسكريين للعدو.

وتجدر الاشارة الى ان عدداً من المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد تحدثوا الاسبوع الماضي عن الدور المتزايد للجيش اللبناني في دعم المقاومة، كما قالت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال في تعليقها السياسي الاسبوع الماضي ان «الجيش اللبناني يوفر كل امكانات الدعم اللوجستي والميداني ويؤمن جمع المعلومات والاستخبارات لحزب الله التي تساعده في نجاح عملياته لا سيما تلك التي تنفذ داخل الشريط المحتل».

كما تجدر الاشارة الى ان الغارة التي استهدفت موقع الجيش تأتي بعد تكثيف اسرائيل لنشاطها الجوي اذ نفذت المقاتلات الحربية الاسرائيلية اكثر من عشرين غارة جوية في اقل من عشرة ايام في مناطق لبنانية مختلفة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقصف فيها اسرائيل مواقع تابعة للجيش اللبناني اذ سبقها قصف مماثل عدة مرات ادى الى اصابة عسكريين ومنها قصف موقع في عربصاليم في سبتمبر (ايلول) 1997 ادى الى استشهاد الضابط جواد عازار واصابة آخر.

ووصف الرئيس اميل لحود الاعتداء على مركز الجيش في اقليم التفاح بالوحشي والبربري المخالف للاعراف والقوانين الدولية. وحيا «الموقف البطولي للجيش الوطني وتصديه للعدو رغم تفاوت الوسائل والامكانات وثمن دماء الشهيد والجرحى» واعتبرها «فداء للوطن بأكمله»ودان رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص من نيويورك حيث يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة الاعتداء الاسرائيلي الجوي على موقع الجيش اللبناني في الجنوب، وقال انه يقدم دليلاً اضافيا على «عدوانية اسرائيل واستهتارها بكل القيم الانسانية» . وتقدم بتعازيه الى الجيش اللبناني قيادة وضباطاً وافراداً، والى اسرة الجندي الشهيد ابو طنوس واكد ان «القرار الوطني اللبناني واضح ونهائي وهو: لا مساومة على القرار 425، ولا تنازل عن ذرة من التراب الوطني ولا انفصال بين المسارين اللبناني والسوري في مسيرة التسوية».

وتفقد وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى جرحى العدوان الاسرائيلي من الجيش اللبناني في مستشفى حمود للاطمئنان الى وضعهم ،كما تفقدت الجرحى رئيسة لجنة التربية والثقافة البرلمانية النائب بهية الحريري وقالت:«معركتنا مع الاحتلال الاسرائيلي طويلة، وما تقوم به اسرائيل من اعتداءات ما هو الا ضغوطات جديدة على لبنان لتقديم تنازلات».

وفي المقابل نفذ «حزب الله» سلسلة عمليات ضد مواقع الجيش الاسرائيلي والميليشيا المتعاملة معه، وشملت هجماته مواقع الصلعة والحردون، بئر كلاب، مشعرون والمحيسبات وتحدثت بيانات المقاومة عن تحقيق اصابات مؤكدة كما اعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» عن تنفيذ اربع هجمات استهدفت المواقع الاسرائيلية ميليشيات الجنوبي».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية